مضافين ومنكورين ومبنيان في غير ذلك فكما بنيا على الضم كذلك
المنادى المفرد العلم ونداء مدح نحو يا ايها الذين امنوا ونداء ذم نحو
يا ايها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا ايها الناس ونداء نسبة نحو يا بني
ادم ونداء اضافة نحو يا عبادي وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد
بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يا رجل ويا رجلا والعرب تنادي
بالالف كما تنادي بالياء فتقول ازيد واقبل ومما تستعمل فيه صيغة
النداء الاستغاثة نحو يا الله من الم الفراق ويا لزيد بفتح اللام مستغاث
به وبالكسر مستغاث من اجله ومن الاستغاثة ايضا يا صباحاه قال
العدو يغيرون في المصباح فكان يقول قد جاء وقت القتال والغارة
ومنها التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي ومنها التوله والتضجر كما في نداء
الاطلال والمنازل ونحو ذلك ومنها التوجع والتحسر ومنها الندبة
بضم النون وامثال هذه المعاني كثيرة في الكلام والندب بيا على
قلة والاكثر لفظة وا **النظر** نظر اليه رآه وله رحمه وعليه غضب
ونظره انتظره ومنه انظرونا نقتبس من نوركم او قابله يقال
داري ناظرة الى دارك اي يقابله ونظر فيه تفكر كقوله تعالى اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض وخص بالتامل في قوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت واما في قوله ويوم بذي قار رأيت وجوههم
الى الموت من وقع السيوف نواظر فلا يراد به الابصار بالعين لان الموت
لا يتصور ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر
والفر والطعن والضرب او اهل الحرب الذين يجري القتل والموت
على ايديهم وقيل لا يمتنع حمل النظر المطلق على الرؤية بطريق الحذف
والايصال وانما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها وقال بعضهم
النظر اذا لم يتعد بالى افاد انتظار الانسان نفسه واذا عدي بالى
افاد انتظار رفده ومعونته واستعمال النظر في البصر اكثر عند
العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشيم بالكسر
خاص بالبرق والنظر عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته
ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا اجري لفظ النظر
على الرؤية وقيل هو ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى استعلام
ما ليس بمعلوم واختلف في ان العلم الحاصل عقيب النظر باي طريق
هو فقالت المعتزلة ذلك بطريق التوليد وهو ان يوجب وجود شيء
وجود شيء آخر كحركة المفتاح بحركة اليد ذكره صاحب التنقيح في بيان

النظر

مذهب المعتزلة ان العقل يولد العلم بالنتيجة عقيب النظر الصحيح وقال العلامة
التفتازاني ان النظر الصحيح هو الذي يولد النتيجة وذهب الحكماء الى ان
المبداء الذي يستند اليه الحوادث في عالمنا هذا وهو العقل الفعال
المنتقش بصور الكائنات موجب تام الفيض يفيض على نفوسنا بقدر
الاستعداد والنظر يعد الذهن بفيضان العلم عليه من ذلك المبداء والنتيجة
يفيض عليه وجوبا اي لزوما عقليا لتمام القابل من دوام الفاعل وذهب
امام الحرمين والباقلاني الى وجوب العلم بالنتيجة عقيب النظر من غير
توليد لكن لما قالا باستناد جميع الاشياء اليه تعالى ابتداء وجب حمل
الوجوب في كلامهما على الوجوب العادي دون العقلي فلا يكون
مذهبهما موافقا لمذهب الحكماء بل هو موافق لمذهب ابي الحسن الاشعري
وذكر بعض المحققين ان ما اختاره الرازي من ان العلم الحاصل
عقيب النظر واجب اي لازم حصوله عقيبه عقلا لا بطريق التوليد
ولا بطريق الاعداد والافاضة من المبداء الواجب هو المذهب عند
اكثر اصحابنا والتوليد مذهب بعضهم وهذا انما يصح اذا جوزوا استناد
بعض الحوادث اليه تعالى بواسطة بان يكون لبعض اثاره مدخلا
في بعض بحيث يمتنع تخلفه عنه عقلا فيكون بعضه متولدا
عن البعض وان كان الكل واقعا منه تعالى كما تقول في افعال العباد
الصادرة عنهم بقدرتهم وجود بعض الافعال عن بعض لا ينافي
قدرة القادر المختار على ذلك الفعل اذ يمكنه ان يفعل بايجاد ما يوجبه
ويتذكر بان لا يوجد ذلك الموجب لكن لا يكون تاثير القدرة فيه ابتداء
كما هو مذهب القدرة فيه ابتداء كما هو مذهب الاشعري فان عنده جميع
الممكنات مستندة الى قدرة الله واختياره ابتداء بلا علاقة بوجه
بين الحوادث المتعاقبة الا باجراء العادة بخلق بعضها عقيب بعض
كالاحراق عقيب مماسة النار والري بعد شرب الماء من غير ان يكون
لهما مدخلا في وجودهما وكذا الحال في سائر الافعال فان تكرر منه
ايجاده عقيبه سمي ذلك عادة وان لم يتكرر سمي خارقا للعادة ولا شك
ان العلم الحاصل عقيب النظر امر ممكن متكرر فيكون مستندا اليه بطريق
العادة فحينئذ يعد النظر صادرا بايجاد الله وموجبا للعلم بالمنظور فيه
ايجابا عقليا بحيث يستحيل ان ينفك عنه والنظر بمعنى البحث اعم من
القياس والانظار تمكين الشخص من النظر **النصب** بالضم الشر والبلاء
والمشقة يقال نصبني هذا الامر ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب نصبت

النصب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)